(144) الناحية الثانية: إبلاغ المتحمل للسلام إلى المبلغ له هو من الأمانات التي يجب أداؤها إلى أهلها بعد القبول، وأنّه وديعة كما في حديث سلمان (1). والمبلغ الرسول الذي على عاتقه الرسالة، فإن لم يفعل فما بلّغ رسالته، وقيل: كان ـ (صلى الله عليه وآله) ـ يسلّم بنفسه على من يواجهه، ويحمّل السلام لمن يريد السلام عليه من الغائبين عنه، ويتحمل السلام لمن يبلغه إليه، وإذا بلّغه أحد السلام عن غيره يردّ عليه وعلى المبلّغ به (2). ونذكر عدداً من احاديث الإبلاغ: الجعفريات بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال " بينا رسول الله ـ (صلى الله عليه وآله) ـ ذات يوم على جبل من جبال تهامة والمسلمون حوله، إذ أقبل شيخ وبيده عصاً، فنظر إليه رسول الله ـ (صلى الله عليه وآله) ـ فقال: مشية الجنّ ونغمتهم وعجبهم، فأتى فسلّم فردّ رسول الله ـ (صلى الله عليه وآله) ـ: فقال له: من أنت؟ فقال: أنا هامة بن الهيم بن لا قيس بن إبليس، قال رسول الله ـ (صلى الله عليه وآله) ـ: سبحان الله سبحان الله، ما بينك وبين إبليس إلا أبوان! قال: لا، قال: كم أتى عليك؟ قال: أكلت الدنيا عمرها إلا القليل، قال: على ذلك؟ قال: كنت ابن أعوام، أفهم الكلام، وآمر بإفساد الطعام الأرحام، فقال رسول الله ـ (صلى الله عليه وآله) ـ: بئس العمر والله عمل الشيخ المثلوم (3) أو المتوسّم. قال: زدني من التعداد، إنّي ملّيت ممّن شرك في دم العبد الصالح الشهيد السعيد هابيل بن آدم، وكنت مع نوح في مسجده فيمن آمن به، وعاتبته على دعوته عليهم، فلم أزل أعاتبه حتى بكى وأبكاني، وقال: إنّي من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، فقلت: يا نوح إنّني ممّن شرك في دم العبد الصالح الشهيد السعيد هابيل بن آدم، هل تدري

_____ (1) أمالي الشيخ الطوسي 1 | 356 ـ 357. (2) تفسير المنار 5 | 316. (3) من الثلمة: الانصداع صفة كل من شاخ وكبر.